

الافتراض المسبق في قصة الأرض يا سلمى للقصص محمد أحمد عبد الوالي
(دراسة لسانية تداولية)

Storyteller Mohammad Ahmed Abdul Wali
(Pragmatic Linguistic Study)

الباحث/ طه أحمد عبد الغني مهدي

Taha Ahmed Abdulghani Mahdi

جامعة إب-كلية الآداب-قسم اللغة العربية-اليمن taha44vzw55@gmail.com

Dept Arabic Language faculty of Arts University of Ibb
Yemen

المرسل: طه أحمد عبد الغني مهدي. Taha Ahmed Abdulghani Mahdi.

taha44vzw55@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى معالجة (الافتراض المسبق) في قصة الأرض يا سلمى، للقصص محمد عبد الوالي، ضمن إطار لساني تداولي، باعتبار أن الافتراض المسبق أحد المفاهيم التداولية التي تدرس اللغة في سياق الاستعمال؛ فهو يعد إحدى القواعد التي تُبنى عليها المحتويات المقررة، إذ ينطوي في إطار المضمر أو المعلومات المدسوسة من قبل المتكلم في بنية القول؛ ويستدل المتلقي عليها من الكلام المصرح به. وخلص البحث إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن الكاتب محمد عبد الوالي، تمثل واقع المجتمع اليمني وبالخصوص المرأة الريفية، وأدرك - من واقع التجربة الإنسانية - حجم المعاناة التي تجرعتها لفرق حبيب غاب عنها مدة طويلة، وتركها حبيسة الأرض تقوم بالأعمال الشاقة التي أفقدتها أنوثتها وقيمتها الإنسانية في قائمة الحياة، فشكلت تلك المعطيات افتراضاته المسبقة التي أراد من خلالها الانتصار للإنسان المهزوم والمغلوب على أمره، فكانت المرأة في تصوره - رغم المعاناة - هي مصدر الفاعلية والإيجابية والنموذج المثالي الذي يمثل قضية الإنسان في أرضه.

كلمات مفتاحية: اللسانيات التداولية؛ الافتراض المسبق؛ مقاصد؛ السياق؛ قصة الأرض يا سلمى

Abstract:

This study aims to deal with the treatment of presupposition in the story of *The Land O Salma*, By the Storyteller Mohammad Abdul

Wali.within a linguistic and pragmatic framework.the addresser include it in his words.The addressee infers it from the declared speech.

The main results:the writer represents the reality of Yemeni society especially the rural woman.He realized the extent of the suffering she endured as a result of being separated from a lover who had been absent from her for many years and left her confined to the land farming, that made her lose her femininity and her human value so the woman was the model represents the main issue of man in his land.

Keywords: Linguistics Pragmatics, Pragmatic Presupposition, Purposes,Context, the Story of 'The Land O Salma

مقدمة:

يعد الافتراض المسبق من المفاهيم التداولية، التي تُعنى بدراسة اللغة في سياق الاستعمال والمقامات التي ينجز فيها الخطاب، فهو أحد الاستدلالات التداولية التي تتأسس على أعراف اجتماعية تساعد على تأويل الظواهر اللغوية، انطلاقاً من المعرفة المشتركة، سواء المعرفة المتعلقة بواقع الحال والملابسات السياقية أو المتعلقة بواقع التجربة الإنسانية⁽¹⁾، وهذا يدل على أن الافتراض المسبق في تحليل الخطاب، هو افتراض مقاصدي، أي أنه معروف من خلال فرضيات يقوم بها المتكلم عما يتوقع المتلقي أن يقبل به بدون اعتراض⁽²⁾، على اعتبار أن المتكلمين يفترضون أن مستمعهم عارفون ببعض المعلومات التي تيسر لهم الوصول إلى مقاصدهم، ولا تذكر هذه المعلومات كونها تعامل على أنها معروفة؛ ولذا فإنها تعتبر جزءاً مما يتم إيصاله دون قوله⁽³⁾، وهذا يعني "أننا لا نستطيع أن نعبر عن كل شيء تعبيراً صريحاً، ورغم ذلك؛ فإنه ذو طبيعة لسانية، أي يمكن إدراكه عن طريق العلامات اللغوية من ألفاظ وتراكيب، وعبارات في مقابل المضمّن الذي يستدل عليه من المقام ويمثلان معاً المضمّر"⁽⁴⁾.

لذا؛ يهدف البحث إلى تتبع الدلالات والمقاصد التي توحى بها الافتراضات المسبقة الكامنة وراء اللغة في القصة، والكشف عن أبعادها التداولية الاجتماعية والسياسية والنفسية ...، كما يسعى إلى الكشف عن الوسائل اللغوية الصرفية والمعجمية والتركيبية، التي تعد مؤشرات لغوية نحو افتراضات مسبقة كامنة، بالإضافة إلى بيان أثر السياق

واللوازم الذهنية في تشكيل الصور الافتراضية وإبرازها، كونها تشكل خلفية مشتركة بين المتكلم والمخاطب.

ويعتمد البحث المنهج التداولي القائم على وصف كيفية التداول للعناصر اللغوية وتتبعها في قصة الأرض يا سلمي، مع الاستفادة من المناهج النقدية ذات العلاقة. ولا يمكن الوقوف عند هذه الفرضية منهجياً، ما لم يضع الباحث بعض الخطوط العريضة مسبقاً، والتي تتحقق من خلال التساؤلات الآتية: ما هي الأنواع والأنماط التي تواضع عليها رواد التداولية للافتراض المسبق في الممارسة والإجراء؟، هل الاستدلال على الافتراضات المسبقة، يكون من خلال الافتراض المسبق الدلالي أم التداولي أم بكليهما؟، كيف يمكن استثمار آلية الافتراض المسبق في خطاب القصة عند محمد عبد الولي؟. وانطلاقاً من هذا التصور، اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة، وثلاثة مباحث تقفوها خاتمة.

المبحث الأول: قصة الأرض يا سلمي، للقاص محمد عبد الولي، موضوع البحث. مضت - سلمي - مسرعة لتفتح السواقي في الأرض القريبة من الدار بعد أن بدأت السحب تتجمع في السماء، وحين عادت إلى الدار كانت أبواب السماء قد تفتحت وانسكب المطر، يروي عطش الأرض.

لم يكن لدى سلمي عمل تؤديه في ذلك العصر، فالسما تمطر وجميع من في المنزل يغطون في نوم عميق. فلم تجد إلا أن تخلو إلى نفسها في غرفتها وأن تتمدد على سريرها مولية وجهها الصغير شطر النافذة المفتوحة على الحقول. ورأت مياه المطر تندفع من السواقي إلى الأرض العطشى، لكن خيال سلمي انطلق بها بعيداً عن الأرض والمطر إلى أشياء لم تكن لتفكر بها، وسمعت صوتاً كأنه همسات رقيقة يقول:

"سلمي - أخيراً ها أنت تواجهين نفسك. يجب أن تقولي الحقيقة، لا تحاولي التهرب من نفسك، فلن ينفعك ذلك يجب أن تقولي أن الانتظار قد طال وأنك لن تستطعي التحمل أكثر من ذلك، حاولي أن تتذكري منذ كم غاب عنك "درهم" زوجك ... من خمس سنوات كاملة يا سلمي؛ وها أنت في السنة السادسة من الانتظار؛ وكم عمرك؟ احسبي دون

تعجل: أنت الآن في السادسة والعشرين. نعم لقد بدأت تشعرين بأنك قد كبرت ... وبسرعة دون أن تدريكي ودون أن تحسي بالحياة وتتمتعى بها ... هل أذكرك يا سلمي أنك قد تزوجت من عشر سنوات؟ نعم، عشر سنوات، وذهب زوجك بعد أن تركه في أحشائك، دون أن يعلم، لم تخبريه كعادة الكثيرات في القرية، وظننت أنه لن يغيب كثيرًا. ولكنه غاب أكثر من المرات السابقة.

مهلاً يا سلمي لا تجعلينا نسابق الأحداث .. لم لا نبدأ من البداية، منذ أن ولدت، أعني منذ أن تزوجت. أليست على حق؟

نعم إن ذلك ظاهر على وجهك .. لقد كنت صغيرة عندها، في السادسة عشرة من عمرك تعيشين في بيت والدك. وذات يوم سمعت همسات كثيرة، ونظرات مصوبة نحوك. وأحسست بما يدور حولك وشعرت بالسعادة ككل طفلة تفرح بعرسها - ولم تظهري فرحك ذلك للناس حتى لا تلوك الألسنة سيرتك ولكنك أبديتها لي .. أنا .. كنت أعرف كل شيء - لقد كنت سعيدة لأنك ستتزوجين "درهم"، وحين أقبلت عمتهك وغطت وجهك "بالمقرمة" قائلة: "ثبت زواجك على درهم قاسم" أبديت مقاومة شديدة، وجعلت تقذفين بالشتائم كل من حولك ولكنك في أعماقك كنت فرحة، وسالت الدموع .. دموع الفرح من عينيك، وظن الذين من حولك أن تبكين حزناً على فراق والدك .. ومنزله ..

وعندما أتى أهل زوجك لنقلك إلى دارك الجديدة كنت تسرعين في الخطو، لتصلي بسرعة. ونهك الذين حولك، وشعرت بالخجل إذ خفت أن يكتشف الآخرون سر تلهفك وسرعتك. ولكن يا سلمي، أكنت تحبين درهم حقاً؟

كلا - لا أظن !!

إذن ما سر سعادتك تلك؟

ألأنك طفلة؟ أم ظننت أنك ستخلصين من بيت والدك؟ من تلك الأعمال الشاقة التي كنت تقومين بها هناك؟، كنت تظنين أنك ستجدين الراحة والهدوء في منزل زوجك، فهل تحقق ذلك؟

لنرى يا سلمي حياتك الجديدة في منزل زوجك، فبعد الأيام السبعة الأولى .. أيام العرس .. بدأت عملك كزوجة تخدم زوجها وأهله ..

كنت تستيقظين من نومك مع أذان الفجر، فتحلبين البقرة ثم تذهبين إلى البئر بعد أن تضعي أمام البقرة بعض الحشائش وبعد أن تمتلئ جرتك بالماء تعودين لإعداد الفطور لزوجك، وعند اقتراب الظهر تذهبين إلى الحقل لتعملي مع والد زوجك في الحرث والبذر والتنقية لتعودي منهوكة القوى لتعدي وجبة الغداء - تطحنين الحبوب ثم تعجنها كي تطعمي زوجك.

وبعد الغداء يذهب لمضغ القات في حين أنك لم تتناول غداءك، وهو غالبًا ما يكون كإفطارك: قليلاً من الخبز مع رشقات من - القشر - أو عصيدة مع لبن. ويأتي عمل ما بعد الظهر.. غسيل الملابس .. الذهاب إلى الجبل للبحث عن حطب للوقود .. الذهاب إلى البئر مع غروب الشمس لتأتي بماء المساء والتقاط بعض الحشائش للبقرة، وبعدها تعدين العشاء وتقدمينه لزوجك الذي يعود من المسجد بعد أداء الصلاة. وأنت كم مرة نسيت الصلاة وأنت ترتمين متعبة قرب منتصف الليل، لتعودي مع أذان الفجر إلى العمل .. إلى الإرهاق ..

هذه هي حياتك كل يوم، هل فيها شيء جديد؟

إنها نفس الحياة التي كنت تعيشينها في منزل والدك لم يتغير إلا صاحب العمل .. كان في السابق والدك، أما الآن فزوجك. عشت معه أيامًا، تركك بعدها إلى المدينة لكي يعمل ولم تحاولي منعه، بل أنك دفعته للسفر، لأنك تريدين أن يعود إليك ومعه قمصان حرير جديدة .. أدوات نسائية كتلك التي يعود بها أزواج صديقاتك.

ولم يخيب زوجك أملك، عاد إليك بما كنت تحلمين بعد أن غاب عنك سنتين. لم تتغير حياتك، أثناء وجوده أو في أثناء غيابه: ففي كلا الحالتين كنت تعملين بصمت من أجل أهله ومن أجل الأرض. يا سلمي عاد زوجك إلى المدينة، وغاب سنتين، ثم عاد مرة أخرى ليتركك وفي أحشائك طفلك الأول، وانتظرت عودته إليك وإلى طفله ليراه، ومضى عام .. وآخر، فخمسة ولم يعد. إنه ما زال حيًا هناك بعيدًا في البحر .. البحر الكبير الذي يقولون إنه بلا نهاية. بحر كبير في أحضان بحر آخر أكبر يخوضه زوجك كل يوم.

وما أدراك يا سلمي أنه وحيد؟ لا تجعلي وجهك يصفرو ولا ترتجفي. فكل شيء ليس سوى افتراض. فهو قد يكون وحيداً وقد لا يكون، فالرجال لا أحد يثق بهم .. خاصة حين يكونون بعيداً، لا تراهم عيوننا. فلم لا يكون زوجك أحدهم؟ أنت تعرفين قصة عمك – زيد – الذي ترك زوجته منذ عشرين عامًا .. ولم يعد. إنه حي وله زوجة وأولاد يقولون إنه لن يعود وزوجته لا تزال تنتظرهنا.

فلم لا يكون زوجك مثل عمك؟ نعم لماذا لا يخونك؟ إنه بشر.. ورجل .. وهم دائماً ضعفاء كما يدعون. قلت لك لا ترتجفي. ولا تدعي الشكوك تساورك فكل شيء افتراض، فالحقيقة مجهولة، هناك وراء البحر مع زوجك. ثم لا تحاولي أن تفعلي مثله .. أن تخونيه. إنك لن تستطعي، فهنا في القرية كل همسة يسمعونها جميع الناس. ألم تلاحظي مثلاً في هذين اليومين الأخيرين أن الجميع يلاحقونك بالنظرات المليئة بالشك؟ ألم تلاحظي ذلك؟ لماذا يقذفونك بنظراتهم الصامتة تلك؟ إنك ذكية سلمي وقد عرفت ..

أنك تتجملين .. نعم تتجملين، فهم لم يرونك تتجملين منذ سافر زوجك قبل خمس سنوات .. ولا تحاولي أن تقولي أنك شعرت بكبر سنك فحاولت أن تبدي صغيرة .. فتلك طريقة غير محببة.

فالحقيقة يا سلمي أن تتجملين من أجل. من أجل "حسان" لا .. لا .. لا تجعلي قلبك يدق بهذه الشدة ولا تدعي الدعاء يحمر وجنتيك، فهما سيكشفان سرّك، رأيت أنك مغرمة به؟ ليس عيباً أن يحب المرء من شاء .. ولكن العيب أن يخون .. فأنت تخونين زوجك بحبك لآخر .. نعم .. إن الأمر جد خطير .. فالمرأة هنا ليس لها الحق بأن تحب من تشاء ولا أن تتمتع بشبابها فهي مجرد خادمة، يتزوجها الرجل لتخدم أهله .. ويتركها ويمضي بعيداً جداً .. ولا يعود وليس من حقها أن تطالب بالطلاق .. فالطلاق مكروه .. لا تضعي يدك فوق صدرك .. فالطلاق ليس مكروهاً ما دمت ستتمتعين بحياتك التي سرقها زوجك .. لكنك .. لن تحصلي عليه .. خاصة بعد أن مات والدك وليس لك من أحد يدافع عنك .. فأنت الآن خادمة، لأهل زوجك، لوالده، لابنه، لأرضه .. إنك لن تجني أية فائدة بحبك "لحسان" إنه شاب طيب تتمناه كل فتاة .. ولكنك لست فتاة – إنك امرأة لك طفل .. وزوج .. ثم هل تظنين أن أيام الطفولة حين كنت تلعبين معه في الجبل ويتخذك دائماً

زوجته وأنتم تلعبون لعبة "الزوج والزوجة" تلك الأيام قد ولت .. وأصبحت أنت اليوم كبيرة - خمس سنوات من الانتظار الطويل صعبة يا سلى ولكن ما هو الحل؟
 أن تطلي الطلاق وطفلك أين سيذهب؟
 ثم من الذي سيتخذك زوجة له؟
 أنت تعرفين تمامًا أن الكثيرات بقين بدون زواج بعد طلاقهن وأن شبان القرية فقط يبحثون عن الفتيات. وأرضك يا سلى. نعم أرضك التي بذلت فيها حياتك .. شبابك .. دمك .. أرضك التي تسكين عليها طوال الأعوام عركك. كيف تدعين أرضك هذه ولن؟
 أنك تفكرين يا سلى .. وهذا شيء طيب - أنت تعرفين أن لا أحد سواك يعرف قيمة هذه الأرض .. فزوجك إن عاد لن يهتم بالأرض .. وابنتك عندما يكبر لن تهتم هو أيضًا - سيتركها كما فعل والده ويذهب هناك بعيدًا مثل الآخرين.
 أرضك يا سلى ذرفت عليها الدم والجهد ومنها تأكلين طوال الأعوام. منها يأكل ابنك ويترعع فوق ثراها. حتى زوجك حين يعود يأكل منها وأنت .. أنت من يخرج خيارات هذه الأرض.
 منها حبوبك وحشائش ماشيتك - لبنك وسمنك .. وكل شيء في هذه القرية .. من الأرض. أليست الأرض حياتك! .. وحياتك الذي سيعرف عندما يكبر مدى الجهد الذي بذلته؟
 أما "حسان" فهو كزوجك تمامًا لن يعيش في القرية إلى الأبد .. سيفادرها غدًا بعد أن يكون قد ترك امرأة وراءه تخدم أهله وتحترث الأرض وإن كنت أنت هذه المرأة. فما الفرق بين حياتك هنا وحياتك في بيته؟ لا فرق يا سلى لا فرق.
 وغاب الصوت وسلى تنظر حوالها في ذهول ومياه الأمطار تتساقط في نغمات حاملة على الأرض فتتساقط جداول إلى مدرجات الزراعة وتعانق جذور الزرع الأصفر وتهبه الحياة ..
 وفتح باب الغرفة .. دخل ابنها الصغير وارتدى في أحضانها وسلى تهتف بداخلها - سأعلمه كيف يحب الأرض .. بينما كانت المياه تغوص في أعماق الأرض⁽⁵⁾ 1958.
 المبحث الثاني: الافتراض المسبق باعتبار طبيعة المحتوى المفترض.

يقصد بطبيعة المحتوى المفترض، أي نمط المعلومة التي يُقدِّمها، بغية تشكيل الافتراض المسبق التداولي أو الوجودي أو المناقض للواقع، إذ تمتاز هذه الركائز والوحدات بأنها تسمح على ضوء المحتويات المقررة، بإنشاء استدلالات خاصة تداولية أو وجودية، على اعتبار أن أي قولٍ ينقل بالضرورة عددًا معينًا من الاستدلالات المفترضة⁽⁶⁾، لذا اقتضت طبيعة المبحث أن يقسم على الآتي:

المطلب الأول: الافتراض المسبق التداولي.

تحدد أرويكيوني هذا النوع من الافتراض المسبق في قولها: "نطلق اسم افتراضات تداولية تواصلية على كل المعلومات التي ينقلها القول، والتي تتعلق بـ"شروط النجاح" وبنوع خاص بشروط تمهيدية" التي يجب استيفاؤها؛ بغية تمكين فعل الكلام الذي يدعي القول إنجازَه من النجاح على صعيد تأثيره غير المباشر"⁽⁷⁾، ومن أمثلة ذلك، ما يأتي:

لا تحاولي الهرب من نفسك، فلن ينفعك ذلك يجب أن تقولي أن الانتظار قد طال وأنك لن تستطيعي التحمل أكثر من ذلك، حاولي أن تتذكري منذ كم غاب عنك "درهم" زوجك ... احسبي دون تعجل

نسج المتكلم خطابه انطلاقًا من وعيه بقيمة الآخر وبالخصوص المرأة الريفية التي تتجرع مرارة الفراق لحبيب غاب عنها وتركها رهينة الأرض والأعمال الشاقة التي أفقدتها أنوثتها، فأصبحت تعيش في صراع نفسي بحثًا عن الذات، فأراد أن يشعل في نفسها طاقة شعورية مفعمة بالأمل، حتى تخرج من تلك الصراعات النفسية التي تموج بالحزن العميق والأمل الممض والقنوط المر، وتختلط فيها الأزمنة وتتداخل، فيتقاطع الماضي الذي يستحضره الكاتب مع الحاضر والمستقبل الذين يساعد عليهما (التداعي والحلم)، تتعري هذه الذات، فإذا نحن أمام امرأة مأزومة تبحث عن مخرج، لقد أيقظ الحرمان في أعطافها رغبات الجسد، وأيقظ الإحساس بالتقدم في العمر في نفسها فكرة الزمن، وأيقظ الحصار الاجتماعي وسطوة التقاليد في روحها الإحساس بضرورة الحياة وشظف المكابدة⁽⁸⁾، فشكلت تلك الصور افتراضات مسبقة بناها المتكلم باستعمال فعل النهي والأمر اللذين يقتضيان في سياق التلطف أن هناك امرأة مغلوبة على أمرها، تعيش في منطقة رمادية بين الحضور والغياب، المكابدة والعمل في الأرض من أجل العيش في عالم

الضرورة، والغياب بحثًا عن نفسها وقيمتها الإنسانية في عالم بريء من التشويه، مفعم بالقيم الإنسانية النبيلة، فيظهر أن المعنى الضمني المقصود هو بيان أثر الهجرة على الإنسان العربي اليمني، الذي جردته من الوعي والإنسانية والانتماء الإيجابي، ثم دمرت علاقته بالعالم من حوله ابتداءً بامرأته⁽⁹⁾.

لا تجعلني وجهك يصفرو ولا ترتجفي. فكل شيء سوى افتراض.

قلت لك لا ترتجفي. ولا تدعي الشكوك تساورك فكل شيء افتراض

لا تجعلني قلبك يدق بهذه الشدة ولا تدعي الدعاء يحمر وجنتيك، فهما سيكشفان سر

لا تضعي يدك فوق صدرك .. فالطلاق ليس مكروهاً

تمثل المتكلم ذهنيًا حالة الصراع والكبت النفسي الذي تعيشه المرأة والذي بدت ملامحه تظهر على شكلها إيدانًا بالبوح والتنفس العميق عما يجيش في النفس من مشاعر امتزجت بين الخوف والرجاء، إلا أن "أعباء الحاضر باهظة لا تطاق، ويتراءى المستقبل في عينها حاضرًا مموهًا، وتتحول رؤيتها للحياة شبه كابوس، فتبدو مثقلة بالحنين إلى الخلاص، لكن دون جدوى، إن المجتمع المتخلف بتقاليده وأعرافه يفرض حصارًا عليها، فيزيد رؤيتها قتامة وظلمة، وتبدو منافذ النجاة جميعًا موصدة في وجهها. إنه يصادر حريتها في الحب والطلاق وإبداء الرغبة وتلبية نداء الجسد المحروم. وهكذا يزهد هذا المجتمع بقية إنسانيتها"⁽¹⁰⁾، فشكلت تلك الصور الذهنية المتناقضة بين حال المرأة التي تبحث عن ذاتها وإنسانيتها وحريتها المشروعة، وهيئة المجتمع الذي يقمع طموحها، افتراضات مسبقه بناها المتكلم باستعمال فعل النهي الذي يقتضي في سياق التلطف الأمر بالتفاؤل ونبذ التشاؤم، فأراد إخراج المرأة من حالة الوهم والتشاؤم وفتح لها نافذة أمل نحو المجتمع، أي أن لها الحق في أن تعيش وتعبّر عن مشاعرها وإنسانيتها وفق قوانين منطقية وشرعية.

خمس سنوات من الانتظار الطويل صعبة يا سلمي ولكن ما هو الحل؟

أن تطلي الطلاق؟ وطفلك أين سيذهب؟

ثم من سيتخذك زوجة له؟

أليست الأرض حياتك .. وحياتك ابنك الذي سيعرف عندما يكبر مدى الجهد الذي بذلته؟

بعد أن سرد المتكلم طبيعة المعاناة التي تعرضت لها المرأة من قبل ذلك المجتمع الذي أصبح القسم الأعظم من أبنائه كالمعلق في الفضاء؛ يعيش حياة التيه والضياع في أرض المهجر، وكأن الغربة أصبحت قدرًا محتومًا عليه، وأصبحت المرأة والأرض ضحية ذلك الضياع والوعي الزائف، وما تبقى في أرض الوطن لاسيما من كبار السن؛ فهم يعيشون تحت رحمة العادات والتقاليد التي فرضتها طبيعة الواقع عليهم، فاستثمر المتكلم تلك المعطيات والآثار في تشكيل افتراضاته المسبقة التداولية، ثم بنى خطابه باستعمال فعل الاستفهام الحجاجي الذي يقتضي في سياق التلطف الوصول إلى نتائج إيجابية، فجعل من ذاته ذاتًا أخرى يخاطبها، وكانت المرأة هي الآخر الذي يمثل صفة المثال والفاعلية والإيجابية؛ لوعيا بقيمة الأرض، ولأن الحل الذي اهتدت إليه: يعد "حلًا مقنعًا جذريًا، وحين تبدأ الشخصية بوعي دورها في المجتمع - كما حدث لسلي - فهذا يعني أن الشخصية قد وعت ذاتها وعيًا عميقًا، وأن هذا المجتمع قد خرج من نبع الحيرة، وبدأ يتأمل ذاته ويعيها، فغدا على أبواب صحوة شاملة"⁽¹¹⁾، ما يدل على أن القوة التداولية الضمنية هي الحث على التمسك والتشبث بالأرض، وتعليم الأبناء حبها، وهو الحل الوحيد الذي يعصم اليمينين من سيل الهجرة الجارف، وهذا لا يتحقق إلا بالعناء والدأب مهما كان الثمن باهظًا، فضلًا عن أن هذا الحل لا يحقق نتائج مثمرة إلا في إطار اجتماعي متكامل بعيدًا عن الفردية والتقوقع حول الذات⁽¹²⁾، والوصول إلى مجتمع جديد يؤمن بقيمة الآخر؛ يكاد يكون مستحيلًا، إلا إذا حدث تغيير عميق في الضمير الإنساني، إلا إذا ظهر شيء جديد يكرس الناس حياتهم من أجله، ويحل محل ما هو موجود حاليًا⁽¹³⁾.

المطلب الثاني: الافتراض المسبق الوجودي.

الافتراض المسبق الوجودي لدى جورج يول "افتراض مفاده أن شخصًا أو شيئًا معرّف باستعمال عبارة اسمية موجود"⁽¹⁴⁾، ويرى أن "تحليلنا لكيفية التعبير عن افتراضات المتكلمين، ربطنا الافتراض المسبق باستعمال عدد من الكلمات والعبارات والبنى. وسنعتبر هذه الصيغ اللغوية هنا على أنها مؤشرات لافتراضات مسبقة كامنة presupposition potential والتي يمكنها أن تصبح افتراضات مسبقة واقعية فقط عند وجودها في سياقات مع متكلمين"⁽¹⁵⁾.

وقد استعمل الكاتب في قصة الأرض يا سلمى هذه العبارات والمركبات على اختلاف أنواعها، معبراً عن الموجودات والأشياء والأشخاص التي تمثل المعتقدات والمعارف المشتركة بين أطراف الخطاب، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

استعمل المتكلم الاسم (سلمى)، على افتراض مسبق وجودي، والمخاطب يشاركه العلم بذلك، فهي رمز للمرأة اليمنية الريفية، واستعمل (الأرض)، معرّفة بـ "أل"، بكون المخاطب يشاركه المعرفة بوجود هذه الأرض وهي أرض اليمن، وطبيعتها الوجودية، وما تعود به من خيرات ومنافع للإنسان اليمني، تغنيه عن الهجرة والاغتراب، والأرض في تصور الكاتب تعد رمزاً للحرية، وكلاهما يمثل معادلاً موضوعياً للخير والعطاء⁽¹⁶⁾.

وقد استعمل المتكلم "أل" بأنواعها المختلفة التي للجنس والعهد معبرةً عن موجودات تلك البيئة وأشخاصها وحقائقها، من ذلك: (السماء الأرض، المطر، الظهر، العصر، الفجر، البقرة، الحقل، الحرث، السواقي، البئر، الغداء، الخبز، القشر، الجبل...).

وقد استعمل المتكلم تراكيب التملك الناطقة بحقائق البيئة وموجوداتها وزمانها ومكانها، بناءً على افتراض مسبق وجودي؛ ومن الشواهد على ذلك ما يأتي:

(دارك، أرضك، والدك، زوجك، طفلك، ابنك، عمك، قلبك، أعماقك، أحشائك، حياتك، سيرتك، صديقاتك، لبنك، سمنك، في غرفتها، سيرها، بعرسها، منزله، لأرضه، لابنه، ابنها، لوالده، يتزوجها، أن تخلو إلى نفسها، مدرجات الزراعة، جذور الزرع...).

فالمتكلم يلتزم بوجود الكيانات التي تدل في سياق التلطف على معنى حقيقي أو مجازي

نحو: يا سلمى إنه وحيد، أي قد يكون متزوجاً، ونحو: جذور الزرع، للزرع جذور،

فتراكيب التملك التي تخص الأرض أو التي تعبر عن الهموم والمشاعر، تشكل جميعها

الافتراض المسبق، ويبدو من سياق الحال أن القيمة التداولية المقصودة هي إقناع المتلقي

بقيمة الأرض؛ لأنها مصدر الحل لكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية... الخ.

المبحث الثالث: الافتراض المسبق باعتبار طبيعة الحامل الدال المسؤول على وجود الافتراض.

يكون هذا المحور إما ذا طبيعة معجمية أو نحوية تركيبية، فيرتبط باستعمال كلمات وعبارات وجمل معينة، تُعد مؤشرات لافتراضات مسبقة كامنة⁽¹⁷⁾، فهو ذو طبيعة لسانية دلالية ولا يتدخل السياق إلا لإزالة تعددية المعاني المحتملة، واقتضت طبيعة المبحث أن يقسم على الآتي:

المطب الأول: الافتراض المسبق المعجمي.

إن مصدر هذا النوع والاستدلال عليه، يكون لدى التداولين من خلال صيغ ومفردات ومورفيمات، إذ يرتبط بالدلالة المعجمية، وهي دلالة "الكلمة التي استخدمت بها في المجتمع مفردة أو في تركيب، سواء أكان المعنى حقيقياً في أصل الوضع أو مجازياً منقولاً عن معنى حقيقي"⁽¹⁸⁾، وهذا النوع يتحقق من خلال الآتي:

أولاً: الافتراض المسبق المعجمي باعتبار الصيغ والمفردات.

المعنى المؤكد (المذكور)	المعنى المضمر غير المؤكد (الافتراض المعجمي)، ويعني: كان الأمر بخلاف ذلك (غالبًا) أو الاستمرار في تلك الحالة.
لم يكن لدى سلمى عمل تؤديه في ذلك العصر >>	كانت تعمل قبل ذلك، فالمرأة الريفية تعمل في الأرض باستمرار، ولم يعقها إلا نزول المطر.
... وأن تتمدد على سريرها... >>	لم تكن تجد الراحة من قبل؛ فجعلت من نزول المطر فرصة لأن تخلو بذاتها تحاكيه وتحاكمه وتحاكم المجتمع الذي حرمها من حقها كإنسان موجود له مشاعر من حقه أن يتمتع بها.
إنه ما زال حيًا هناك بعيدًا في البحر >>	لم يمت، بل قد يكون له زوجة أخرى؛ وهذا الغياب الطويل ينبئ بذلك، والعم زيد خير مثال على ذلك، إذن: الغربة هي الكابوس المرعب الذي يهشم العلاقة الحميمة بين الزوج وزوجته في المقام الأول.
وأصبحت أنت اليوم كبيرة >>	كنت صغيرة وأصبحت كبيرة وفي كلتا الحالتين

ليس لديك الحرية أو الرأي في تقرير مصيرك،
فأنت في نظر المجتمع مسيرة وليس مخيرة.

ثانيًا: الافتراض المسبق المعجمي باعتبار بعض المورفيمات.

أبدت مقاومة شديدة، وجعلت تقذفين بالشتائم كل من حولك لكنك في أعماق قلبك كنت فرحة

لكن <<...>> تلزم المرأة بالاعتراف وإظهار الحقيقة، (المعنى غير المؤكد)، أن فرحتها لم تكن بسبب عرسها في المقام الأول بل توهمت بأنها ستتخلص من أعباء العمل الذي كانت تقوم به في دار أبيها وأرضه، لكن الأمر جاء بخلاف ذلك.

تركك بعدها إلى المدينة لكي يعمل ولم تحاولي منعه، بل أنك دفعته للسفر لأنك تريدين أن يعود إليك بقمصان حريز جديدة .. أدوات نسائية كتلك التي يعود بها أزواج صديقاتك.

بل أنك دفعته للسفر... << تغليب المادة على القيمة الإنسانية، زاد من معاناة المرأة. ويستدل على الافتراض المسبق أيضًا من خلال بعض المورفيمات ذات الدلالة الزمنية، حيث تحمل معنى صريحًا مؤكدًا وآخر مضمراً⁽¹⁹⁾، ومن أمثلة ذلك:

كنت تظنين أنك ستجدين الراحة والهدوء في منزل زوجك

ف "كنت" ... << لست كذلك، فجاء الأمر بخلاف ما تحلم به.

أما "حسان" فهو كزوجك تمامًا لن يعيش في القرية إلى الأبد سيغادرها غدًا بعد أن يكون قد ترك امرأة وراءه تخدم أهله وتحترث الأرض.

"غداً" << فالمرأة إلى وقت التكلم وحتى في المستقبل لن تتمتع بالسعادة ورغد العيش

وإن فكرت الزواج بآخر، ستظل تخدم أهله وتحترث أرضه.

ثالثًا: علاقات التضاد والأسماء المندرجة:

التضاد مفهوم يعني "تعاكس الدلالة"، ويمثل إحدى العلاقات داخل الحقل المعجمي،

ومن هنا يأتي دوره في فهم دلالة الكلمة، وكذا في فهم المعنى المضمّر، فإذا كان معنى

الكلمة كما عرفها "Lyons"، محصلة علاقاتها بكلمات أخرى في داخل الحقل المعجمي⁽²⁰⁾

فإن دوره أساس في ذلك، وبالتالي يعرف التضاد أشكالاً مختلفة، تكون أزواج الألفاظ هي السبيل إلى التمييز بينها، وذلك نحو:

التضاد الحاد أو غير المتدرج، ungradable مثل: (ميت - حي، ذكر - أنثى)، حيث يكون نفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر، فإذا قلت فلان غير متزوج، يعني الاعتراف بأنه أعزب، فبين المتضادات تكامل دلالي، كما يذهب جون لاينز.

التضاد المتدرج gradable، ويعني أن إنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر؛ إذ بينهما عنصر وسيط نحو: (حار / بارد) يتوسطها (ساخن)، الذي يمثل تقابلاً مع الجزء الثاني أيضاً، والمتضادات القياسية، أو ما يسمونه بالعكس converseaness، من نحو: (باع / اشترى، زوج وزوجة)، التي يربطها القلب الدلالي، فإذا قلت: باع علي منزلاً لمحمد، يعني أيضاً أن محمداً اشترى من علي، فلا يتصور أحدهما بدون الآخر.

التضاد الاتجاهي opposition directional، من نحو: أعلى أسفل، ويصل ويغادر⁽²¹⁾، ومن أمثلة ذلك في قصة الأرض يا سلمي ما يأتي:

ولم تظهرني فرحك ذلك للناس حتى لا تلوك الألسنة سيرتك ولكنك أبيتها لي .. أنا ..
فلم تظهرني / أبيتها >> فالتضاد المتدرج الذي يحتمل العنصر الوسيط (أظهرت أو اعترفت)؛ يعني ضمناً اعتراف المتلقي للمتكلم بحقيقة الفرح، لكون المتكلم يشاركه هموم الحياة في حالة الفرح والحزن؛ ولكونه يعرف أن سر ذلك الفرح هو الهروب من أعباء البيت والأرض؛ وأي كان الفرح حقيقياً أو زائفاً، فذلك في نظر المجتمع يعد عيباً وخروجاً عن الأعراف والتقاليد.

لم تتغير حياتك أثناء وجوده أو في أثناء غيابه

فالتضاد الحاد: وجوده/ غيابه >> يعني استمرار حياة المعاناة والكفاح.

لنرى يا سلمي حياتك الجديدة في منزل زوجك، فبعد الأيام السبعة الأولى .. أيام العرس .. بدأت عمك كزوجة تخدم زوجها وأهله ..

فالتضاد العكسي: كزوجة/ زوجها >> فالزوج يقتضي وجود الزوجة والعكس، فهما

شريكان في الحياة بحلوها ومرها، في حين تفتقر المرأة الريفية إلى تلك المشاركة.

ثم تذهبين إلى البئر بعد أن تضعي أمام البقرة بعض الحشائش وبعد أن تمتلئ جرتك بالماء تعودين لإعداد الفطور لزوجك ...

فالتضاد الاتجاهي: تذهبين/ تعودين، يعني أن عمل المرأة أصبح مضاعفًا في بيت زوجها. ومن علاقات الأسماء المندرجة أو النوعية التي تمثل إحدى العلاقات داخل الحقل المعجمي، ما يُعرف بعلاقات الاشتمال أو التضمين hyponmy، نحو: (الأرض، القرية، غرفتها، السواقي، البئر، الحقل، الحرث، البذر، الحبوب، الخبز، البقرة، الجبل، حطب اللوقود ...) << فأزواج الأسماء يعمها لفظ "الأرض"، وتحمل الافتراض المسبق المعجمي.

المطب الثاني: الافتراض المسبق الواقعي **presupposition factive**.

يُعرّف الافتراض المسبق الواقعي لدي جورج يول بأنه "افتراض أن المعلومة الواردة بعد كلمات معينة مثل: (يعرف) و(يأسف) صحيحة"⁽²²⁾، وبالتالي؛ "يمكن معاملة المعلومة الافتراضية المسبقة التي تلي الفعل "يعلم" على أنها حقيقية، وتسمى الافتراض المسبق الواقعي"⁽²³⁾، ومن أمثلة ذلك.

ورأت مياه المطر تندفع من السواقي إلى الأرض العطشى

فالفعل "رأت"، فعل يقيني يدل على افتراض مسبق واقعي، يصور علاقة المرأة بالأرض، فقلب المرأة اليمينية الريفية يغوص في الأرض كما تغوص المياه، فبينهما علاقة حميمة. أنا كنت أعرف كل شيء - لقد كنت سعيدة لأنك ستتزوجين "درهم" ... << كنت سعيدة، وقد دلّ الفعل "أعرف" على تلك الحقيقة ومرادها، والمعرفة هنا ليست معرفة شخصية بل معرفة عامة بحال المرأة اليمينية الريفية.

المطب الثالث: الافتراض المسبق غير الواقعي **presupposition non factive**.

يُعرّف المختصون هذا النوع من الافتراض، بأنه الافتراض المسبق الذي تُفترض زيف محتوى الجملة المتممة للفائدة التي تستهل بها، وأن الذي يتبعها غير صحيح، مثل الأفعال الآتية: "يحلم" dveam، "يتصور" image، "يتظاهر"⁽²⁴⁾.

الافتراض غير واقعي (المعلومة بعد الفعل غير صحيحة)	الركيزة الدالة	الحقيقة / الواقع
---	----------------	------------------

أبدت مقاومة شديدة وجعلت تقذفين بالشتائم كل من حولك	أبدت <<	كانت المرأة في أعماقها فرحة بعرسها بحثًا عن السعادة.
ظن الذين من حولك أن تبكين حزنًا على فراق والدك .. ومنزله	ظن <<	كانت المرأة تبكي فرحًا لأنها ستتخلص من الأعمال الشاقة في بيت أبيها، ولم يتحقق ذلك.
كنت تسرعين في الخطو، لتصلي بسرعة.	كنت <<	هذا السلوك مخالف للعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.
بدأت عملك كزوجة تخدم زوجها وأهله ..	بدأت <<	لم يتحقق حلمك.
إنه بشرور رجل .. وهم دائمًا ضعفاء كما يدعون.	يدعون <<	ليسوا كما يدعون، فإنهم يتزوجون، لاسيما عندما يكونون في أرض المهجر.
هل تظنين أن أيام الطفولة حين كنت تلعبين معه في الجبيل ويتخذك دائمًا زوجته وأنتم تلعبون لعبة "الزوج والزوجة" تلك الأيام قد ولت ..	تظنين <<	تلك الأيام لن تعود، وهذا يقتضي زيف المعلومة التي وردت بعد الفعل ظن، وهي مناقضة للواقع.

المطب الرابع: الافتراض المسبق البنيوي structural presuppositions.

تصف أوريكيوني هذا النوع من الافتراض المسبق، بأنه ذو ركيزة نحوية، حيث يرتبط غالبًا بالأسئلة حول الأجزاء المكونة للجملة⁽²⁵⁾، "وفي هذه الحالة تحلل بعض تراكيب الجمل عرفيًا بانتظام على أنها تفترض مسبقًا ذلك الجزء من البنية الذي افترضت صحته، ويمكن القول أنه بإمكان المتكلمين استعمال تراكيب مثل هذه؛ لمعاملة المعلومة على أنها مفترضة مسبقًا (أي مفترضة على أنها صحيحة)؛ وبذلك يقبلها المستمعون على أنها صحيحة"⁽²⁶⁾، نحو: متى انصرف؟ (<< انصرف).

كم عمرك؟.

<< هي في السادسة والعشرين، وقد تزوجت منذ عشر سنوات، وجل هذه السنوات كانت مفعمة بألم الفراق للحبيب، وإن كان الغرض استنفار الهمة.

فلم لا يكون زوجك أحدهم؟

فلم لا يكون زوجك مثل عمك؟

<< قد يكون متزوجاً، وإن كان الغرض التخويف.

لماذا يقذفونك بنظراتهم تلك؟

<< يقذفونك، المرأة تبرا من تلك التهم، وإن كان الغرض المقصود هو التوبيخ والذم لذلك المجتمع الذي نظر للمرأة نظرة دونية ومصدر شك في كل الأحوال.

من الذي سيتخذك زوجة له؟

<< لم يتزوجك أحد، لأن الشباب يبحثون عن الفتيات؛ وإن كان الغرض التنبيه على

سوء المصير.

كيف تدعين أرضك هذه لمن؟

<< تدعين أرضك، لم يهتم بها ويعرف قيمتها سواك، وإن كان الغرض الحث على

التمسك بالأرض.

خاتمة:

يخلص البحث في خاتمته إلى أبرز النتائج، مما يُظن أنها تُلخص لأهميتها، فكان

المناسب لإبرازها هنا، وهي كالآتي:

الأولى: أكد البحث أن الافتراض المسبق من المفاهيم التداولية المضمنة في القول، يضمنه

المتكلم في أقواله دون أن يصرح به، بناءً على ما يمتلكه من كفاءة تداولية وبالتالي؛ يؤوله

المتلقي من خلال عملية عقلية استدلالية استنتاجية انطلاقاً من الكلام المصرح به.

الثانية: أثبت البحث أن الكاتب محمد عبد الولي، امتلك كفاءة لسانية تداولية، مكنته

من إنتاج القصة، من واقع المجتمع اليميني وبالخصوص المرأة الريفية، حيث أدرك بوعيه

الثاقب - من واقع التجربة الإنسانية - حجم المعاناة التي تجرعتها نتيجة لفراق حبيبٍ

غاب عنها مدة طويلة وتركها حبيسة الأرض تخدم أهله، وتقوم بالأعمال الشاقة التي أفقدتها أنوثتها وإنسانيتها في قائمة الحياة.

الثالثة: كشف البحث أن الكاتب بدأ ابنًا بارًا بوطنه، ملمًا بلغته، معبرًا عن معاناة أبنائه وضميرهم المُغفَل، حيث انتصر للإنسان المقهور والمغلوب على أمره، فكانت المرأة في تصوره - رغم المعاناة - هي مصدر الفاعلية والإيجابية والنموذج المثال الذي يمثل قضية الإنسان في أرضه، فاستطاع تمثيل المتكلم والمخاطب في آن واحد خلال خطابه القصصي.

التوصيات: لا زال التراث العربي بشكل عام واليميني بشكل خاص، يمد الباحث العربي بالمادة الخام والولود، وذلك للدراسة وفق المنهج التداولي الحديث؛ لذا يوصي البحث بالآتي:

- الإشارات في مجموعة الأرض يا سلى.

- الاستلزام الحوارى التخاطبى فى مجموعة الأرض يا سلى.

- الأفعال الكلامية الإنجازية فى مجموعة الأرض يا سلى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع الحديثة:

- رومية، د. وهب، الوعى والوعى الزائف فى مجموعة "الأرض يا سلى" للقصص: محمد عبد الولى، دار العودة، بيروت، 1978م.

- عبد الولى، محمد أحمد، الأعمال الكاملة، الهيئة العامة للكتاب، ارشيف اليمن.

- عكاشة، د. محمود، التحليل اللغوى فى ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 1، 1432هـ - 2011م.

- علوى، حافظ إسماعيلى، التداوليات علم استعمال اللغة، مجموعة من المؤلفين، عالم الكتب الحديثة، أربد - الأردن، ط 2، 2014م.

- عمر، د. أحمد مختار، علم ادلالة، عالم الكتب، ط 5، 1998م.

ثانياً: المراجع المترجمة:

- أوريكيوني، كاترين كيريرات، المضمّر، ترجمة: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت - لبنان، ط1، 2008م.
- برون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: د. محمد لطفي الزليطني، ود. منير التريكي، جامعة الملك سعود، 1418هـ - 1997م.
- فروم، إريك، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة: سعد زهران، مراجعة وتقديم: لطفي فطيم، عالم المعرفة - الكويت، 1989م.
- يول جورج، التداولية، PRAGMATICS، ترجمة: د. قصي العتاي، الدار العربية للعلوم، بيروت - لبنان، 1431هـ - 2010م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

- رومية، د. وهب، مشكلة الهجرة في أعمال محمد عبد الولي، القصصية، فصول، العدد 2، 1 أبريل 1986م.
- صويلح، د. هشام، الافتراض المسبق في الدرس التداولي، مجلة المقال، العدد السادس، 2018م.
- عزام، د. منى إبراهيم إبراهيم، الافتراض المسبق في مسرح شوقي، دراسة لسانية تداولية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد التاسع والستون، أغسطس، 2021م.

التهميش:

- (1) ينظر: علوي، عبد السلام إسماعيلي، تداوليات التأويل، بحث ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة، لمجموعة من المؤلفين، تنسيق وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديثة، أريد - الأردن، ط2، 2014م، ص 217.
- (2) ينظر: برون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: د. محمد لطفي الزليطني، ود. منير التريكي، جامعة الملك سعود، 1418هـ - 1997م، ص 37.
- (3) ينظر: يول جورج، التداولية، PRAGMATICS، ترجمة: د. قصي العتاي، الدار العربية للعلوم، بيروت - لبنان، 1431هـ - 2010م، ص 51.
- (4) عزام، د. منى إبراهيم إبراهيم، الافتراض المسبق في مسرح شوقي، دراسة لسانية تداولية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد التاسع والستون، أغسطس، 2021م، ص 4.
- (5) عبد الولي، محمد أحمد، الأعمال الكاملة، الهيئة العامة للكتاب، إرشيف اليمن، ص 54 - 59.
- (6) ينظر: أوريكيوني، كاترين كيريرات، المضمّر، ترجمة: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت - لبنان، ط1، 2008م، ص 73 - 74، وينظر: صويلح، د. هشام، الافتراض المسبق في الدرس التداولي، مجلة المقال، العدد السادس، 2018م، ص 143.

- (7) أوريكيوني، المضمّر، ص 69.
- (8) ينظر: رومية، د. وهب، مشكلة الهجرة في أعمال محمد عبد الولي، القصصية، فصول، العدد 2، 1 أبريل 1986م، ص 198.
- (9) ينظر: رومية، د. وهب، الوعي والوعي الزائف في مجموعة "الأرض يا سلى" للقاص: محمد عبد الولي، دار العودة، بيروت، 1978م ص 29 – 34.
- (10) رومية، د. وهب، مشكلة الهجرة، ص 199.
- (11) رومية، د. وهب، مشكلة الهجرة، ص 199 – 200.
- (12) ينظر: رومية، د. وهب، الوعي والوعي الزائف في مجموعة "الأرض يا سلى"، ص 34 – 35، وينظر: رومية، د. وهب، مشكلة الهجرة، ص 199.
- (13) ينظر: فروم، إريك، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة: سعد زهران، مراجعة وتقديم: لطفي فطيم، عالم المعرفة – الكويت، 1989م، ص 125..
- (14) يول، جورج، التداولية، ص 189.
- (15) المرجع نفسه، ص 53 – 54.
- (16) ينظر: الأعمال الكاملة، محمد عبد الولي، ص 4.
- (17) ينظر: يول، التداولية، ص 54، وينظر: أوريكيوني، المضمّر، ص 71 – 72.
- (18) عكاشة، د. محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 1، 1432هـ - 2011م، ص 157.
- (19) ينظر: عزام، الافتراض المسبق في مسرحية شوقي، ص 43.
- (20) ينظر: عزام، الافتراض المسبق في مسرحية شوقي، ص 45، نقلاً عن Lehrer, A. 1974 semantic fields and lexical structure Amwsterdam – London . p22.
- (21) ينظر: عمر، د. أحمد مختار، علم ادلالة، عالم الكتب، ط 5، 1998م، ص 102 – 103 .
- (22) يول، التداولية، ص 189.
- (23) المرجع نفسه، ص 54.
- (24) ينظر: يول، التداولية، ص 57.
- (25) ينظر: أوريكيوني، المضمّر، ص 72 – 73.
- (26) يول، التداولية، ص 55 – 56.